# الاستثمار اللغويّ في ظاهرة إحياء التراث

**أفراح فرحان ماجد**

afrah.farhan1103b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

**أ.د. عليّ حلو حوّاس**

ali.hilo@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

**جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية /اللغة**

**الملخص:**

إنّ الاستثمار اللغويّ هو الانتفاع من اللغة، وهو من الظواهر الشاغلة لساحة الحراك البحثيّ في عصرنا الحاضر، وهيّ بحث في استدامة اللغات عامة واللغة العربيّة خاصة, وتسعى الباحثة في هذه الصحائف البحثيّة إلى بيان الاستثمارات في المصطلحات التراثية, والمصطلحات اللسانيّة؛ لِذا خصّت الدراسة بحقلين, وهما: الاستثمار وظاهرة التراث, والمصطلح اللساني.

**الكلمات المفتاحية: الاستثمار, الألفاظ المماتة, المصطلح اللساني.**

**المقدمة:**

إنّ للتراث أثره وموقعه في المقولات اللغويّة الحديثة، ويمكن توظيفه في معالجة ما تواجهه من قضايا ومشكلات، فالماضي مرتبط ارتباطًا مباشرًا بالحاضر، وما التراث إلا الأثر المتبقي من الماضي، وأنّ الاستثمار اللغوي ذو حدود واسعة المدى، من بينها مرونة اللغات على محاكاة جديد الحضارات من المنجزات الثقافيّة المتنوعة، وعدّ العدّة لتوطين ذلك في الحضارة المنقول إليها، وتمثّل المعرفة اللسانيّة على تنوع صورها واختلاف اتجاهاتها أبرز مستحدثات الحضارات التي شغلت الساحة اللغويّة إلى يومنا.

**الاستثمار وإحياء التُّراث:**

قاربت اللسانيّات اللغة مقاربة تتباين عن تلك التي عرفها تاريخ الدراسات اللغويّة العالمي، ومنها الدراسات اللغويّة العربيّة، فقررت اللسانيّات أن اللغة موضع قابل للدراسة العلميّة، وقد شغلت إشكالية التراث والحداثة مساحة واسعة في الفكر العربيّ المعاصر، وتتمثّل هذه الإشكالية في أثر التراث وموقعه من المقولات اللغويّة الحديثة، فضلًا عن كيفية توظيفه في معالجة ما تواجهه من قضايا ومشكلات، فالماضي مرتبط ارتباطًا مباشرًا بالحاضر، وما التراث إلا الأثر المتبقي من الماضي، وهو الحاضر فينا بشكل أو آخر الذي يكون نتيجة معطيات كثيرة سواء أكانت موضوعيّة أم عاطفيّة تعصبيّة(١). وقد أخذت إشكاليّة التراث تطرح منذ أنْ بدأ رواد النهضة العربيّة العمل على إحياء تراث الأمة العربيّة، إلّا أنَّ هناك حقيقة لا يمكن إغفالها, وهي أنَّ عودة النخبة العربية إلى تراثها جاء نتيجة الصدمة التي ولّدتها الحداثة، فيرى حسن حنفيّ أنّ العودة إلى الماضي هو:" إسقاط من الحاضر عليه بمعنى أنه تعويض عن قصور جيلنا بالهروب إلى الماضي"(٢), بعد احتكاك العرب بالثقافة الغربيّة, فلم تكن عودة ذاتية، وهو ما أكّد عليه نصر حامد أبو زيد, إذ وصفه بأنه الغربيّة, فلم تكن عودة ذاتية, وهو ما أكّد عليه نصر حامد ابو زيد, إذ وصفه بأنَّه كان مسكونًا بخطاب الآخر الأوربيّ في بنيته(٣)، ويرجع منذر العياشي غربة الدرس اللغويّ الحديث على البيئة العربيّة إلى أمرين:" سبب خارجي تَمَثَّل في الاستعمار، وكذا الموقف المعادي الذي تجلّى عند كثير من رجالات العلم في الغرب، ومن الأهم من العرب إزاء الحضارة

العربيّة الإسلاميّة ولُغتها، وسبب داخليّ تمثل في الانحطاط العلميّ نتيجة مباشرة للانحطاط السياسيّ، وكذا مقاومة غريزية لكلّ كشف علميّ جاء من الغرب المستعمر"(٤), وقد كان أثر النهضة خارجيًّا أكثر منه داخليًّا.

لذلك، فقد أُنْتُقِدَ موقف القارئ العربيّ المعاصر للتراث, لأنَّه لم يكن قارئًا حياديّا, بل كان مؤطرًا بتراثه, ومّما يؤخذ على القارئ العربيّ أيضًا أنه ليس فقط مؤطرًا بتراثه, إنّما هو مُثقل بحاضره لا يجد فيه ما يعينه على النهوض؛ لهذا هو مجبر على العودة إلى التراث, ومن هنا انقسم المفكِّرون والباحثون العرب بشأن التراث على فئات ثلاث(٥):

- فئة الاكتفاء الذاتيّ للتراث: وترى العودة إلى التراث أمرًا ضروريًا، فلا يتقدّم الحاضر إلا بالرجوع إلى الماضي.
- فئة الاكتفاء الذاتيّ للتجديد: تعارض هذه الفئة العودة إلى التراث الذين يُسمون بالحداثيّين، فالتراث القديم عندهم لا قيمة له في ذاته، لا غاية ولا وسيلة، فهو لا يحتوي على أي عنصر من عناصر التقدّم، ويذهب محمّد أركون إلى أنَّ مصير التراث هو تحوله إلى مجرد أداة في يد الدولة الوطنيّة التي تبحث فيه عمّا يسبغ عليه الشرعيّة(٦)، فيقول:" وهكذا نجد القادة يسبغون حلة التراث... على المؤسسات السياسية والقضائيّة ونظام التعليم وإيدولوجيا الرسميّة(كالاشتراكيّة مثلًا)عن طريق تغطيّة كلّ ذلك بمظهر (إسلامي)؛ أي بواسطة مفردات المعجم التقليديّ وتعابيره"(٧).
- فئة التوافق بين التراث والتجديد: وهو الأخذ من القديم ما يتفق مع العصر، وإرجاع الجديد للمقاييس القديمة، فهو يحاول أنْ يستوعب مزايا الفئتين السابقتين ويتجنَّب عيوبه.

وقد بدت الإشكالية تنمو وتتسع مدياتها مع إدخال البحث اللسانيّ حيز الواقع العربيّ وساحته الثقافية, وفي مطالعة المؤلفات اللسانيّة نجد أنّ هناك رغبة واضحة لربط التراث بالحداثة, وقد يكون السبب في مقارنة اللسانيات في التراث رغبة اللسانيين في جعل القارئ العربيّ يستأنس باللسانيّات في ضوء ما لديه من تصوّرات لغويّة قديمة.

وتراثنا القديم يزخر بمصطلحات في شتى ميادين المعرفة، وقد وُجِّهَت الجهود نحو إعادة تفعيل هذه المصطلحات واستثمارها(٨)، ويمكن أنْ يُنْظَرَ إليه على وفق الآتي(٩):

- إدراك أهمية المصطلح التراثيّ في تطوّر الفكر اللغويّ، ومجابهته للتحديات التي تعرض سبله، وأنّه قد يكون مصدر إبداع لتوليد مصطلحات مناسبة.
- إعادة المكانة للغة العربيّة من أهلها كونها تستوعب جميع التطوّرات الإنسانيَّة، وإنَّها علميَّة في حروفها وفي تسلسل كلماتها وفي ترتيب جملها.
- المصطلح صناعة لا يتوصل إليها إلا بقواعد مُقَرَّرَة ومَلَكَة حاصلة بالتمرُّن؛ ولذا لابّد من معرفتها ثمَّ تطعيمها بما جدَّ من الوسائل.
- لن يُفَعَّل المصطلح التراثيّ على دفعة واحدة، بل يحتاج إلى مشروع ضخم تتلاقى فيه جهود الأفراد والمؤسسات.
- إن معالجة المصطلح التراثيّ يحتاج إلى دراسة جزئيّة لكلّ ميدان معرفي، بحيث يخرجه المختصون به كما وضعه أهله جميعا بعد تتبُّع آثارهم منفردة ومجتمعة، خلافا للجابريّ محمّد عابد، الذي يشترط في إعمال المصطلح التراثيّ التجريد من المرجعيّة؛ فالمرجعيّة قلبه النابض، وتجاوزها ممّا يؤدي إلى هلاك المصطلح التراثيّ وربما موته، وإنّما التجديد والإعمال رهين مواصلة البحث العلميّ الجاد، الذي يضيف إلى التراث ولا ينقضه، وهذا لا يعني تقديس الجانب الاجتهاديّ من التراث؛ وإنَّما جعلة أساسًا وأصلًا منه للبناء والتجديد(١٠).

- ينبغي ألّا يستند تفعيل المصطلح التراثي إلى المصادفة، بل لابّد من منهج علميّ في جمعه ووضعه، ويوكّد عز الدين البوشيخيّ أَنَّ المنهج التاريخيّ ذو أهمية بالغة فيمكن الاعتماد عليه إذا ما لزم الإبانة والشروط المنوطة وإلا فلا سبيل لاعتماد نتائجه.
- تنشيط البحث العلميّ ومراكزه في الاهتمام بالمصطلح التراثيّ، قال القاسميّ:" ما دام البحث العلميّ مطردًا، والتّقدم الفكريّ والحضاريّ متواصلًا، فإنّ اللغة تنمو وتزدهر ومخزونها المصطلحيّ يتسع ويتعاظم. أما إذا أُصِيْبَ الفكر بالركود، والبحث العلميّ بالجمود، فإنَّ ذلك ينعكس تلقائيًا على اللغة التي تستعمل للتعبير عن هذا الفكر، وصياغة نتائج ذلك البحث. ويجري ذلك الأمر طبقا لقانون الاستعمال والإهمال، في علم الأحياء الذي ينص على أنَّ كلَّ عضو يُسْتَعْمَلُ، ينمو ويكبر، وكلّ عضو يُهْمَلُ، يصغر ويضمر"(١١).

والحقيقة أنَّ من أوائل شروط إعمال المصطلح وأهمّها، شرط الإصلاح الاجتماعيّ، فكلّ المصطلحات تزدهر بازدهار الحركة الاجتماعيّة التي تحمله في أدبياتها، ففي أوج الفكر العلمانيّ شهدت مصطلحاته الشيوع والانتشار حتى على حساب المؤلفات الفكريّة الأخرى كالإسلاميّة مثلا، حتى كان بعض المفكرين الإسلاميّين معاصري الشعلة يستعيرون من ذلك الجهاز المصطلحيّ ما يُعَبِّرون به عن مفهومات إسلاميّة! فصدرت كتب مثلا تحت عنوان:(اشتراكيّة الإسلام)، وبعد الإمداد الإسلاميّ نجد كثيرًا من المصطلحات الإسلاميّة كتب لها الحضور في مؤلفات الفكر العلمانيّ، نحو:(الاجتهاد، والقياس، والمصلحة، والمفسدة...الخ)(١٢)، أخذًا بمقولة ابن خلدون(٨٠٨هـ):" إنّ المغلوب مولوع أبدًا بالاقتداء بالغالب، في شعاره، وزيه، ونحلته وسائر أحواله وعوائده"(١٣).

ومن استثماراتهم للمصطلح التراثيّ، مصطلح (فقه اللغة) الذي تداولته الأوساط اللسانيّة ترجمة للمصطلح (Philology)، هذا المصطلح الذي اتخذ عنوانًا لمصادر عُدَّت من أهمِّ المصادر التراثيّة في اللغة العربيّة، نحو:(الصاحبيّ في فقه اللغة وسنن العربيّة في كلامها لأحمد ابن فارس، و(فقه اللغة وأسرار العربيّة) للثعالبيّ(ت٤٢٩هـ). وأكثر إجماع المحدثين كان على ترجمة(Philology) بالمصطلح التراثيّ فقه اللغة، يقول محمّد مبارك في معجمه:" (فقه اللغة PHILOLOGIE :PHILOLOGY):

علم يدرس اللغة كوسيلة لدراسة الثقافة والأدب والنصوص القديمة، وقد استخدم هذا المصطلح كمرادف لعلم اللغة"(١٤). ومنهم مَنْ يرى أنّ مصطلح (فقه اللغة) أقرب إلى المصطلح الإنجليزي (Linguistics) ، فقد وضع كمال بشر حدودا لموضوعات فقه اللغة وحدَّها في ثلاثة جوانب أغلبها بل كلّها من صميم موضوعات علم اللغة أو اللسانيّات،

ومن هذا اكتفى المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيّات، بقبول المصطلح الغربيّ:"(فيلولوجيا Philology : Philologie) مبحث من مباحث اللغة، يرتكز على الجانب التاريخيّ ويهتم بالنصوص القديمة من خلال دراستها بواسطة مقاييس داخلية وخارجية، كما يقوم بالمقارنة بين النصوص، وبين التغيرات اللغويّة، ويهتم بتاريخ المخطوطات، وهو يختلف اختلافا كبيرا عن (اللسانيّات) كعلم قائم على دراسة اللغة دراسة موضوعيّة وعن (فقه اللغة) كمبحث عربيّ خالص "(١٥). ولا يهمّنا هنا الإشكاليّة المصطلحيّة بقدر أهمية استثمارهم للتراث اللغويّ، وتعويلهم عليه.

وهذا أحمد المتوكل –وهو واحد من أبرز اللسانيّين الوظيفيّين– يقرّ باستثماره للمصطلح التراثيّ في بعض أبحاثه اللسانيّة، ويقول:" فقد مددت بين الفكر اللغويّ العربي القديم وأحد النماذج اللغويّة الوظيفيّة الحديثة ... بصدد معالجة قضايا تداولية في اللغة العربيّة، أنْ أستعير من مؤلفات اللغويّين القدماء ما مَسَّتْ إليه الحاجة وما

رأيته واردًا مناسبًا"(١٦). ثمَّ عرض لما اقترضته من البلاغيّين تحديدًا(١٧):

- تحليلات الجرجانيّ للأنماط التي يتوسط فيها المفعول بين الفعل والفاعل، ومعالجته لبعض جوانب ظاهرة العطف.
- تصنيف السكاكيّ لأنواع الخبر(ابتدائيّ) و(طلبيّ) و(إنكاريّ)، وتحليله لظاهرة(الاستلزام التخاطبيّ)، فضلا عن المفهومات الواردة لظاهرة (القصر) كمفهومي (القلب) و(التعيين). وأكّد على ترجمته لبعض المصطلحات الغربيّة بالمصطلحات التراثيّة نحو: فاعل في مقابل (Subject)، ومفعول في مقابل (Object)، ومبتدأ في مقابل (Theme)، وغير ذلك.

ومن ذلك، المصطلح التراثيّ (المفعول له) وهو مصطلح يستخدمه المستشرقون للإشارة إلى المفعول له في العربيّة وهو مقابل للمصطلح(Causative Object)، جاء ذلك بعد استثمارهم لمصطلح(النحو) وهو المصطلح التراثيّ الأوّل في علم اللغة، إذ مثّل النحو أحد العلوم الرئيسة في علوم العربيّة خاصة، وعلوم اللغات عامة، ومن ذلك أيضا، مصطلح (النحو) و أبرز ما قُبل به هو مصطلح(Syntaxe), ويذكر صالح الكشو بعدما أورد رأي الفارابيّ الذي يذهب فيه إلى أنّ (علم قوانين الأطراف) هو المخصوص بعلم النحو، وما (النحو) إلا قسم من أقسام اللسان، ويقابله لفظ (Suntaxis) الإغريقيّ الأصل، المؤتلف من (Sun) بمعنى مع، و(taxis) بمعنى ترتيب، أنَّ لفظ النحو في العربيّة يفيد المعنى نفسه تقريبًا؛ لأنّ المتكلم ينحو به نحو طريقة أهلها، يتبعهم في ذلك ويقتفي أثرهم(١٨)، ونرى جون ليونز قد وضع المصطلح التراثيّ(النحو) مقابلًا للمصطلح (Syntaxe) واستعمل المصطلح نفسه ليدّل على التركيب(١٩).

ومنهم من قابلها بمصطلح(Grammaire), ظهر ذلك في جزيئيات تفصيليّة في دراسة الأنحاء الحديثة، فقابلوا (النحويّة) بمصطلح (Grammaticalite)، وأيضا تُرجم مصطلح (Grammaire Syntagmatique) بـ(النحو الأركانيّ) أو (نحو المكونات)(٢٠).

ومن استثمار المصطلحات التراثيّة في اللسانيّات الصوتيّة الحديثة، قولهم: (أبعاض)، مصطلح (أبعاض) الذي جاء في معجم محمّد رشاد حمزاويّ مقابلًا للمصطلح الغربيّ (Auxiliaires)، وهو مصطلح صوتيّ أشار إليه ابن جني في كتابه (سر صناعة الإعراب)، ويُطْلَقُ على الحركات العربيّة (الفتحة، والضمة، والكسرة)؛ لأنّها أبعاض حروف المد واللين(٢١)، فقد أشار ابن جني إلى مصطلح (الأبعاض)، بقوله:" اعلم أَنَّ الحركات أبعاض لحروف المد واللين، وهي الألف والواو والياء، فكما أنّ الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاثة، وهي الفتحة والكسرة والضمة"(٢٢)

ومصطلح (أصوات اللين) ترجمة للمصطلح(Cardindinales voyelles), يشرحه حمزاويّ بقوله:" هي أصوات اللين التي تتمَّيز في السمع وفي المخرج وتختلف باختلافها الدلالات، ولكلّ لغة عدد من هذه الأصوات، وهي في العربيّة الفتحة والضمة والكسرة وألف المد و واو المد وياء المد"(٢٣).

ومنه مصطلح (إشباع الاعتماد)، ويقول به أيضا حمزاويّ:" أراد بها سيبويه أنّ يصف المجهور بأنَّه صوت متمكن مشبع، فيه وضوح، وفيه قوة، وتلك هي الصفة التي يشير إليها الأوربيّون بقولهم: (Sonority)"(٢٤)، ومثله مصطلح (إشباع الحركات), فإن" الحركات أبعاض لهذه الحروف... متى أُشْبِعَتْ واحدة مِنْهُنَّ حَدَثَ بعدها الحرف الذي بين بعضه، إلَّا هذه الحروف التي يحدثن لإشباع الحركات لا يَكُنَّ إلا سواكن، لأَنَّهُنَّ مَدّات،

والمَدّات لا يُحَرَّكَنَ أبدًا"(٢٥).

ويؤكّد الدكتور ممدوح محمّد خسارة أَنَّ المصطلح التراثيّ يعمل على توفير الجهد المبذول في البحث عن المصطلحات الجديدة، فليس من المعقول أنْ يبحث مترجمٌ أو مُعَرِّب عن مصطلح جديد يُوَلّده ويُرَوِّضُه للاستعمال، وفي التراث ما يغني عن ذلك، نحو: بحثهم عن مقابل لمصطلح (E phasia) عندنا في التراث ما يسد عنه وهو(الحُبْسَة)، وترجمتهم لمصطلح (Chevelu cuir) بالمركب (جلد رأس الشعر)، وعندنا في التراث كلمة(الفروة)(٢٦).

ويقرّ في موضع آخر بأَنَّ معجم لسان العرب يزخر بالمصطلحات العلميّة التراثيّة الجاهزة أو شبه الجاهزة للاستعمال، ومنها ما زالت تستعمل في ميادين شتى، وقد مَثَّلَ لذلك باستثمارات مادة (حجر)(٢٧). ويمكن أنّ يسدَّ المصطلح التراثيّ ما يُعَابُ على التركيب المصطلحيّ وهو الطول، فيقال: (الإضراب عن الطعام)(٢٨) فكان بالإمكان أنْ تغني عنه لفظة واحدة وهي(التَّجَوُّع)(٢٩)، جاء في اللسان:" وتَجوّعَ أَي تَعمَّد الجُوع "(٣٠).

ويقال (غيتو)(٣١) تعريبا للمصطلح(ghetto)، في حين يمكن أنْ يقابل باللفظ(مَعْزِل) الذي يكاد يفصح عن المفهوم المطلوب المعاصر(٣٢)، قال ابن فارس:" العين والزاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحيةٍ وإمالة, تقول: عزَل الإنسانُ الشَّيءَ يعزِلُه، إذا نحَّاه في جانبٍ. وهو بمَعْزِلٍ وفي مَعزِلٍ من أصحابه، أي في ناحيةٍ عنهم. والعُزْلة: الاعتزال"(٣٣).

وقد اقترح سعد مصلوح مجموعة من المصطلحات التراثيّة بدلًا عمّا قدّمه المعجم اللسانيّ الموحد، حينما نقده بعنوان(استثمار الفوضى)

فاقترح مصطلح(مُرَكَّب مَزْجِيّ) للمقابل(base compound) بدلًا للمصطلح(مُرَكَّب الأساس) الذي قدّمه المعجم اللسانيّ الموحد. وكذلك،(الاسم المعدود والاسم المتمكِّن) للمقابل (class noun) بدلًا من المصطلح(اسم الصنف). ومصطلح(أَمْن اللَّبْس) بدلًا من(إزالة الغموض) للمقابل(Disambiguation). و(إيجاز الحذف) بدلًا من(الحذف الإيجازيّ) للمقابل(Allipsis). و(فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ) بدلًا من(فِعْل كامل) للمقابل(Complete verb). و(دلالة صريحة) بدلًا من(معنى حقيقي) للمقابل(Denotation)(٣٤).

ومن مظاهر إحياء التراث إحياء الألفاظ المُمَاتة، فقد أوردت المعجمات العربيّة جملة من الألفاظ المماتة، و صَرَّحوا بلفظ المُمَات، ويُرَادُ به" ما كان مستعملًا من ألفاظ اللغة، ثمّ أُميت بالهجر، أو التطوّر اللغويّ، أو النَّهْي عن استعماله، فاستغنت عنه اللغة تمامًا، كأسماء الأيام والشهور القديمة، وبعض الألفاظ الجاهلية التي زالت لزوال معانيها أو لنهي الإسلام عن استعمالها"(٣٥). ولظاهرة موت الألفاظ مصطلحات متعددة، فبرز عند اللغويّين القدماء مصطلح(المُمَات) أو (لفظ مَيّت) أو(أُميت)، أو (المتروك) أو(العقميّ)، قال الخليل: "دَرَه : أُميت فِعلهُ إلّا قولهم : رجلٌ مِدْرَهُ حَربٍ وهو مِدْرَهُ القوم أي : الدّافع عنهم "(٣٦)، وقد يعللون سبب الموت، منه قول ابن دريد(ت٣٢١هـ): "والعَهَق أُميت فِعلهُ لمجاورة الهاء العينَ، قَالُوا: بعير عَوْهَق، أَي طَوِيل، ففصلوا بَينهمَا بِالْوَاو, وظليم عَوْهَق: طَوِيل."(٣٧). وأضاف المحدثون مصطلحات أخرى منها:(المنقرض)، و(البقايا الأثريّة)، و(الكلمات التاريخيّة)(٣٨).

وتموت الألفاظ لأسباب متنوعة، منها السبب الصوتيّ الذي ذكرناه آنفا في قول ابن دريد، والقيمة الدلاليّة فهي تتغير باختلاف الأزمنة، فقد ينتج لنا دلالات متنوعة تتفاعل مع متطلبات المجتمع، وهذان العنصران هما

اللذان يعطيان للفظ الحياة، وينتزعانها منه، فقد يزول معنى الكلمة وليس لها معانٍ أخرى تتشبث بها، فتموت؛ لتفريغها ممّا هو سر بقائها وهو المعنى(٣٩)، قال ابن فارس :" ومن الأسماء الَّتِي كَانَتْ فزالت بزوال معانيها قولهم: المِرباع، والنَّشِيطة، والفضول"(٤٠).

وقد يؤدي الترادف إلى ترك بعض الألفاظ استغناء بمرادف لها، فتموت الألفاظ المتروكة(٤١).

فممّا أحيوا استعماله من المُمات(الإتاوة) بمعنى الجِزْيَة أو الخراج، قال ابن دريد: "الإتاوة: خِرَاجٌ كَانَ يؤدَّى إِلَى الْمُلُوك فِي الْجَاهِلِيَّة"(٤٢). فقد أوردته المعجمات المعاصرة وأعادوا لها الحياة(٤٣).

وقد يحيى المُمَات بالاشتقاق منه، قال ابن دريد:" الهَذْل: الِاضْطِرَاب، وَقد أُميت هَذَا الْفِعْل، وَأَصله: هَذِلَ يهذَل هَذَلًا وهَذَلانًا، وَمِنْه اشتقاق هُذيل, وَهُوَ اسْم أبي قَبيلَة من الْعَرَب"(٤٤).

ومن المصطلحات المُمَاتة أو المهجورة التي أحياها المعاصرون عند وضع المقابلات العربيّة(٤٥):

الوشيعة (Legrillage): وتعرف بأنّها" خشَبةٌ أَو قصَبةٌ يُلَفُّ عليها الغَزْلُ وقيل قصبة يَجْعلُ فيها الحائِك لُحْمةَ الثوبِ للنسْجِ والجمع وَشِيعٌ ووَشائِعُ"(٤٦).

المَثْعَب(Lesiphon) فقيل:"ثَعَبْتُ الماء أَثْعَبُهُ ثَعْبًا أي فجرته فانثعب، ومنه اشتقّ المَثْعَبُ وهو المِرْزاب، وانثعب الدم من الأنف"(٤٧).

و(المَثْبَنةُ)(Lesaca ) وتعرف بأنَّها" المَثْبَنةُ كِيسٌ تَضَعُ فيه المرأَة مِرْآتَها وأَداتَها يمانية وثَبِنةُ موضعٌ"(٤٨).

ووُجِّهَت جهود المجامع العربيّة إلى استثمار رصيد العربية اللغوي في الألفاظ القديمة لتنمية اللغة والاستعانة به في المصطلحات شريطة أنْ يعالج من قبل لغويين متخصِّصين، لا يتقيَّدون بالمعنى القديم لتلك الألفاظ، فقد يعمدون إلى نزع دلاليّ كامل يُطَبَّق على بعض تلك الألفاظ المماتة كما فعل العلماء الأوربيون الذين هجموا على الممات في اللاتينية واشتقوا منه كثيراً من مصطلحاتهم(٤٩)، فظاهرة إحياء الألفاظ القديمة ظاهرة عالميّة، وكثيرا ما كانت تظهر الدعوات بطريقة منظمة تُمليها سياسات لُغويّة تهدف إلى التخلُّص من الكلمات الاجنبيّة أو إلى سدِّ حاجة الاستعمال اللغويّ، ففي القرن الثامن عشر الميلاديّ جاهد دعاة المحافظة على اللغة في ألمانيا في التخلُّص من الكلمات الفرنسيّة الدخيلة(٥٠).

وتُعَدُّ الألفاظ القديمة خزينًا لفظيًّا لكلّ لغات العالم يمكن استثماره على وفق خطط لُغويّة مُنَظَّمة لدعم اللغات الأصليّة للبلاد وتأكيد حيويتها، يقول ستيفن أولمان:" إنّ من الخطر أنْ نقول إنَّ كلمة ما (قد ماتت)، إذ إنَّ هناك دائمًا احتمال(عودتها إلى الحياة)، ولو كان ذلك بعد قرون عديدة من الاختفاء"(٥١).

- **المصطلح اللسانيّ :**

يمثّل المصطلح اللسانيّ إحدى تشكُّلات المصطلح العلميّ الوافد إلينا إثر التلاقي الحضاريّ في المنتجات الفكريّة المتنوعة؛ ولأنّ المصطلح يمثّل مفتاح كلّ المعارف وثمارها القصوى كما يقول المسديّ، فحري بالدراسة متابعة الاستثمار اللغويّ لمصطلحات المنجز اللسانيّ.

وقد تنوَّعت آلية استثمار المصطلح اللسانيّ بين الترجمة والتعريب وإحياء التراث، ولعلَّ هذه الآليات قد تنطبق على مصطلح واحد، فمصطلح(Sémiologie) هو(سيميولوجيا) لمن اعتمد التّعريب، وهو (علم العلامات) لمن توسَّل بالتركيب التراثيّ.

ويرجع ذلك التعدد إلى طبيعة المصطلح ومضامينه وحدوده التفسيريّة، ويمثل مصطلح (Sémiologie) إحدى مبشرات اللسانيّات السوسيريّة، فقد اشتقَّت المعجمات اللسانيّة هذا المصطلح من

مصطلح(Signe)(العلامة)؛ ولذلك تعدَّدت ترجمته نتيجة هذا الرابط المصطلحيّ، فجاء مصطلح ( السيميولوجيا) و(علم العلامات) عند محمّد رشاد حمزاويّ، أمَّا رمزيّ منير البعلبكيّ فقد خرجه إلى مجموعة من المرادفات هي: (علم السيمياء) و(السيميولوجيا) و(سيماء) و(سيامة) و(علم العلامات) و(العلاميّة) و(علم الإشارات) و(علم الرّموز) و(علم العلاقات)، فمن وجهة نظر تأثيليّة أرجع سوسير تسمية (Sémiologie) إلى الكلمة اليونانيّة(Sémeion)، وأرجع السعران تسمية (علم العلامات) إلى مفردة (علامة)، وفق المزاوجة بين المصطلح العربيّ والمصطلح الدخيل(السيميولوجيا). ويُعَدُّ (علم العلامات) وفق التصوّرات السوسيريّة علما ذا أبعاد واسعة عن موضوع اللسانيّات، واختلفت المقابلات العربيّة لهذا المصطلح(Sémiologie) لاختلاف ترجمة نصّ المحاضرات السوسيريّة، فهو (علم العلامات) في الترجمة الفلسطينيّة، و(علم الدلائل) في الترجمة التونسيّة، و(علم الإشارات) في الترجمة العراقيّة، و(علم الدّلالة) في الترجمة المغربيّة، و(الأعراضيّة) في الترجمة السوريّة(٥٢).

ويُلْحَظ حجم ما أنتج لنا هذا المصطلح من المفردات اللغويّة التي مَثَّلَت إضاءة حقيقية لكثير من الدراسات، وأثمرت لنا مجموعة من الموضوعات التي اتسعت لتشمل إحياء التراث العربيّ ولاسيما المنجز الأدبيّ، فيمثل مصطلح(Sémiologie) إحدى الركائز الأساسيّة في الدرس الأدبيّ، وقد قدم إزاء ذلك قراءات سميولوجيّة حصيفة في التراث العربيّ، بمختلف الفنون الشعريّة والنثريّة.

ومن المصطلحات الفارقة في الدرس اللسانيّ مصطلحا(Synchronique) و(Diachronique)، فقد مثّلا نقطة فاصلة بين لسانيّات سوسير وما قبلها، وقد أدّى تواتر المصطلحين بلفظهما الأجنبيّ ووعي اللغويّين بأهميتهما إلى كثرة المرادفات، إذ أشار إبراهيم أنيس إليهما بمصطلحي (السانكرونيّة) و(الدّياكرونيّة)، ثمّ تدرجا في اصطلاح اللغويّين فكانا (الوصفيّة) و(التأريخيّة) عند السعران وحسان، و(الآنيّة) و(الزمانيّة) عبد الرّحمن الحاج صالح، و(التزامنيّة) و(التواتريّة) عند عبد القادر قنيني(٥٣).

وهناك من اللغويّين من اهتمَّ كثيرًا بإحياء المصطلح التراثيّ من بينهم صالح القرماديّ، فقد وضع مجموعة من المصطلحات التراثيّة إزاء المصطلحات اللسانيّات الصوتيّة، كانت نتيجة استقراء نصوص التراث، فعاد إلى نصوص سيبويه وابن يعيش والزمخشريّ فيما يتعلق بمخارج الحروف، والإدغام، والإمالة، والإبدال(٥٤). فظهرت لنا مجموعة من المقابلات التراثيّة منها(٥٥):

| | |
|---|---|
| تقريب | accommodation |
| تغيير (اعتلال) | altération |
| طرفي (أسليّ) | apicale |
| إمالة | inflexion |
| مجهور | sonore |

ومن المقابلات التراثيّة المُستثمرة في اللسانيات الحديثة مصطلح (الصوت الصفيريّ) مقابلًا للمصطلح الغربيّ(sibilant) كأصوات (السين، والصاد، والزاي) في العربيّة. والمصطلح (انحرافيّ) مقابلًا للمصطلح الغربيّ(latéral) الذي تُوْصَف به السواكن، كـ(اللام) في العربيّة(٥٦).

ومن مستثمرات التراث مصطلح (الإدغام)، فقد وُظِّفَ لدى علماء الدرس اللسانيّ الحديث ليفيد المعنى القديم، وهو تغيير يؤدي إلى فناء صوت في صوت آخر. واسْتُعْمِلَ حديثا مقابلًا للمصطلح الغربيّ (Assimilation) المعروف بـ(المماثلة) الذي يعني إحداث تغيير يؤدي إلى تماثل صوتين(٥٧).

ومن اللغويّين من آثر وسيلة التعريب عند توطين المعرفة اللسانيّة؛ إذ جعلوا منها آلية استثماريّة بارزة في تداول المعرفة اللسانيّة، وهي ممّا أثرت المعجم اللسانيّ العربيّ، ففي مصطلحي (Phonology) و(Phonetic)، يذكر كمال بشر أنّه آثر تعريبهما؛ بـ(الفنولوجيا) و(الفوناتيك) قصدًا إلى الدّقة في التعبير(٥٨)، ويمكن أنْ تكون لهذه الوسيلة القدرة على تصريف هذه المعرّبات، كأن يقال: فنولوجية، فنولوجيات...الخ. كي يظهر المصطلح مُحَدَّدًا مرنًا كما أورد السعران(٥٩).

ومن المصطلحات الدخيلة من جاء مُرَكّبًا، ويكون على نمطين(٦٠):

- دخيل + مترجم

| | |
|---|---|
| الفنولوجيا المتزامن | synchronic phonology |
| الفونيم الثانويّ | secondary phoneme |

ومن استثمارات المصطلح التراثيّ وتوظيفه على وفق الرؤية الحديثة، مصطلح(الحركات) مقابلًا للمصطلح الغربيّ(Vowels)، إذ وُظِّفَ للدّلالة على الرؤية الحديثة للمصطلحات الصوتيّة، فأطلق كمال بشر مصطلح (الحركات) على الطويل منها والقصير. فضلًا عن أنّه قد أردفه بمصطلحات حديثة، وهي: (المُصَوّتات)، (الحركات الطويلة)، (الصوائت)، (حروف صائتة)، ثمّ عَمَّمَ استعمال الحركات في جميع ما يندرج من صفاتها، نحو:

| | |
|---|---|
| الحركات الخلفيّة | back vowels |
| الحركات المعياريّة | cardinal vowels |
| الحركات الضيقة | close vowels |

ومنه تداول مصطلح(المقطع) في مقابل (syllable) وما يتفرَّع منها، نحو:

| | |
|---|---|
| المقاطع | syllables |
| أحادي المقطع | monosyllable |
| متعددة المقاطع | polysyllable(٦١) |

وفي تعليق الباحث محمّد محمّد يونس على ترجمة مصطلح (Pragmatique– Pragmatics)، يذكر أنّ عددًا من اللسانيّين يترجمه بالتداوليّة حينا، وبالذرائعيّة أو النفعيّة حينا آخر، وهي غير مُوَفَّقة بنظره؛ لأنَّ تفسير

هذا المصطلح الإغريقيّ الأصل عند الغربيّين بأنّه علم الاستعمال (The science of use) هو ممّا يتفق تمامًا مع مباحث الاستعمال المقابلة فيما يُعرف بالوضع عند الأصوليّين والبلاغيّين(٦٢).

وهناك من المصطلحات اللسانيّة الغربيّة ما تكون قلقة في بيئتها الغربيّة، إذ ترى لها مجموعة من التسميّات، من ذلك مصطلح ( L'écart)، فقد تعددت المقابلات العربيّة له وأشهرها: ( الانزياح، والانحراف، والمجاوزة، والعدول)(٦٣).

وقد يُتَرْجَم ويُعَرَّب عند بعضهم في الوقت نفسه، فبسام بركة ترجم في كتابه (معجم اللسانيّة) مصطلح (Icone) بمصطلح (مثيلة) وعرّبه (إيقونة)(٦٤).

ومن المصطلحات اللسانيّة التي تعدَّدت المقابلات العربيّة لها، مصطلح (morpheme)، إذ تنوعت مقابلاته بين الترجمة والتعريب والتأثيل، نحو: (مورفيم، وصيغم، وحدة صرفيّة، موفيميّة، صرفيّة، صرفيم)(٦٥).

الخاتمة

١- تُمثِّل ظاهرة الاستثمار اللغويّ بحثًا في استدامة اللغات عامة واللغة العربيّة خاصة، فهما وجهان لعملة واحدة، والبحث في التنميّة المستدامة متنوع الاتجاهات، ويمكن أنْ يرجع ذلك إلى تنوّع حاجات المجتمع البشريّ، ومقتضيات التطوّر الحضاريّ، ومِنْ بين هذه الاتجاهات اللغة بعدّها محورًا استثماريًّا في إحداث التنميّة المستدامة.

٢-لقد شكّل استثمار المُصطلحات، وإحياء الألفاظ المماتة مظهرين بارزين في ظاهرة إحياء التراث.

٣-قدّم المُصطلح اللسانيّ -الذي يُعدُّ إحدى تشكلات المُصطلح العلميّ للحقل اللغويّ- ثورة لفظيّة كبيرة، وقد تنوعت صور استثماره لتنوّع مصادر نقل المعرفة اللسانيّة، إي خلفيات التلقيّ لهذه المعرفة، ولعلَّ في استثمار المُصطلح التراثيّ الصورة المُثلى له.

**الهوامش:**

(١)ينظر: الاتجاه التوافقيّ بين لسانيات التراث واللسانيّات المعاصرة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح انموذجًا: ٣٠.(اطروحة دكتوراه)، أثر اللسانيّات في تعليم اللغة العربيّة، ١٣٥. (بحث)، أثر الإعراب وتغيير القوالب في تمييز الفصحى من المولدة، ٢٨٤.(بحث)

(٢) التراث والتجديد:٢٧.

(٣) ينظر: اللسانيات في الثقافة العربيّة المعاصرة: ٦٤.

(٤) قضايا لسانيّة وحضاريّة: ٢٣.

(٥) ينظر: التراث والتجديد: ٢٧-٣١.

(٦) ينظر: مفهوم التراث في الخطاب العربيّ المعاصر: محمّد أركون أنموذجًا، ٧.

(٧) الفكر الإسلاميّ قراءة علميّة: ٣٠.

(٨) ينظر: لماذا أهمل المصطلح التراثيّ: ٣٣.(بحث)

(٩) ينظر: أزمة المصطلح التّراثيّ في الفكر العربيّ المعاصر: ٢٥-٢٧.(مقال) والمصطلح الحديثيّ وتفعيل المصطلح التّراثيّ: مقال على رابط:
http://www.arrabita.ma/blog/%D8%A7

(١٠) ينظر: أزمة المصطلح التّراثيّ في الفكر العربيّ المعاصر: ٢٥-٢٦.( مقال).

(١١) لماذا أهل المصطلح التراثيّ: ٣٤-٣٥ (بحث).

(١٢) ينظر: ملاحظات حول توظيف المصطلح التراثيّ في الفكر المغربيّ( "مفهوم الحريّة" عند عبد الله العرويّ كنموذج): ٩٧، و أزمة المصطلح التّراثيّ في الفكر العربيّ المعاصر:٢٦، والمصطلح العلمي في البحث العراقيّ الحديث- قراءة في النظريات، ١٠٣٥- ١٠٣٧.(بحث)

(١٣) تاريخ ابن خلدون(ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر):١٨٤.

(١٤)معجم المصطلحات الألسنيّة:٢٢٠.

(١٥) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيّات: ١٠١، وينظر: اللسانيّات العربيّة أسئلة المنهج: ٦٥-٦٧.

(١٦) استثمار المصطلح التراثيّ في اللسانيّات الحديثة: اللسانيّات الوظيفيّة نموذجًا:٤٩-٥٠(مقال).

(١٧) المصدر نفسه، ٥٠.

(١٨) ينظر: مدخل إلى اللسانيّات، ٧.

(١٩) ينظر: نظرية تشومسكي اللغويّة: ٥٤. ولسانيات تشومسكي ولسانيات النص(بحث في التماثل)، ١٦١-١٦٣.

(٢٠) ينظر: المصطلح التراثيّ في الدرس اللسانيّ الحديث: ٩١.(بحث).

(٢١) ينظر: معجم المصطلحات اللغويّة الحديثة:٥٥. و تأصيل المصطلح اللسانيّ في المعجمات المصطلحيّة الحديثة: ٢٢٢.(بحث).

(٢٢) سر صناعة الإعراب، ٣٨/١.

(٢٣) معجم المصطلحات اللغويّة الحديثة:٦٨.

(٢٤) المصدر نفسه: ٨١.

(٢٥) الكتاب: ٤٣٤/٤.

(٢٦) ينظر: المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات: ٧٢٠.(بحث)

(٢٧) ينظر: لسان العرب(حجر):١٦٥/٤.

(٢٨) ينظر: المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات:٧٢٤-٧٢٥.

(٢٩) ينظر: المصدر نفسه، الصحيفة نفسها.

(٣٠) لسان العرب(جوع): ٦١/٨.

(٣١) ويعني به منطقة يعتزل فيها مجموعة من السكان طوعا أو كرهًا، ينتمون إلى خلفيّة عرقيّة معينة أو ثقافة معينة أو دين، وأصلها يعود إلى حي اليهود في المدينة ولاسيّما المدن العربيّة لانعزالها عن باقي الأحياء، وكذلك تأتي وصفًا للأحياء الفقيرة الموجودة في مناطق المدن الحديثة.
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%BA

(٣٢) ينظر: المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات: ٧٣٠.

(٣٣) مقاييس اللغة(عزل): ٢٥١/٤.

(٣٤)ينظر: إلباسات وضع المصطلح التراثيّ للمفهوم العلميّ الحديث:٧٦.(بحث)

(٣٥) إحياء اللفظ المُمات في اللغة العربيّة:٤.(بحث)

(٣٦) كتاب العين(دره): ٢٤/٤.

(٣٧) جمهرة اللغة(عَقه): ٩٤٥/٢.

(٣٨) ينظر: إحياء اللفظ المُمات في اللغة العربيّة:٤.

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه:٥-٦.

(٤٠) الصاحبي: ٥٤.

(٤١) ينظر:إحياء اللفظ المُمات في اللغة العربيّة: ٦.

(٤٢) جمهرة اللغة: ٧٩/٢.

(٤٣) ينظر: إحياء اللفظ المُمات في اللغة العربيّة: ٨.

(٤٤) جمهرة اللغة(ذله): ٧٠٢/٢.

(٤٥) موت الألفاظ في العربيّة: ٤٦٣.

(٤٦) لسان العرب (وَشَع): ٣٩٤/٨.

(٤٧) كتاب العين (عثن): ١١١/٢.

(٤٨) لسان العرب .(ثَبن): ٧٦/١٣.

(٤٩) موت الألفاظ في العربيّة: ٤٦٢.

(٥٠) ينظر: دور الكلمة في اللغة: ١٩٢.

(٥١)دور الكلمة في اللغة: ١٩٢.

(٥٢) ينظر: ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيّات- مثال الترجمات العربيّة الخمس لدروس فرديناند دي سوسير: ٣٧-٣٨.(بحث.

(٥٣) ينظر: ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيّات: ٣٤-٣٦.(بحث)

(٥٤) ينظر: ترجمة المصطلحات اللسانيّة إلى اللغة العربيّة –الواقع والآفاق: ٧٦.(بحث)

(٥٥) ينظر: دروس في علم أصوات العربيّة: ٢٠٧-٢١٥.

(٥٦) ينظر: دروس في أصوات العربيّة:٢٠٩-٢١٥ . ترجمة المصطلحات اللسانيّة إلى اللغة العربيّة –الواقع والآفاق:٧٧.

(٥٧) ينظر: المصطلح التراثيّ في الدرس اللسانيّ الحديث:٩٤.(بحث)

(٥٨) ينظر: علم الأصوات: ٦٥-٦٦.

(٥٩) ينظر: علم اللغة- مقدمة القارئ العربيّ: ١٦١.

(٦٠) ينظر: المصطلح اللسانيّ عند كمال بشر: ٣٩١. (بحث)

(٦١) ينظر: علم الأصوات: ١٨٥-٥٠٤، والمصطلح اللسانيّ عند كمال بشر: ٣٩٥.

(٦٢) ينظر: استثمار التراث العربيّ في ترجمة المصطلح اللسانيّ: ٦١ (بحث)

(٦٣)ينظر: الانزياح وتعدد المصطلح:٥٨-٦٠(بحث)، وإشكاليّة المصطلح اللسانيّ في اللغة العربيّة:٩٠.(بحث)

(٦٤)إشكاليّة المصطلح اللسانيّ في اللغة العربيّة: ٩٢.

(٦٥) ينظر: محاضرات في علم اللغة الحديث: ٣٤. والمصطلح اللسانيّ عند كمال بشر: ٣٩٠. (بحث)

**المصادر والمراجع:**

**الكتب:**


١. تاريخ ابن خلدون(ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، الطبعة: الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢. التراث والتجديد: موقفنا من التراث القديم، حسن حنفي، الطبعة: الرابعة، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت– الحمراء، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م.

٣. جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزديّ (ت٣٢١هـ), تحقيق: رمزي منير بعلبكيّ, الطبعة: الأولى, الناشر: دار العلم للملايين _بيروت _لبنان, ١٩٨٧م.

٤. دروس في علم أصوات العربيّة: لجان كانتينو، نقله إلى العربيّة وذيله بمعجم صوتي فرنسي– عربي: صالح القرماديّ، الجامعة التونسية مركز الدراسات والبحوث الاقتصاديّة والاجتماعيّة، تونس، ١٩٦٦م.

٥. سر صناعة الإعراب، , أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ (ت٣٩٢هـ), الطبعة: الأولى, الناشر: دار الكتب العلميّة _بيروت _لبنان, ١٤٢١هـ_ ٢٠٠٠م.

٦. الصاحبي في فقه اللغة العربيّة ومسائلها وسنن العربية في كلامها, أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ), الطبعة: الأولى, الناشر: دار محمّد علي بيضون, ١٤١٨هـ_١٩٩٧م.

٧. علم الأصوات: كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٨. علم اللغة– مقدمة القارئ العربيّ محمود السعران، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

٩. الفكر الإسلاميّ قراءة علميّة: محمّد أركون، ترجمة: هاشم صالح، الطبعة: الثانية، مركز الإنماء القوميّ؛ المركز الثقافيّ العربيّ، بيروت، ١٩٩٦م.

١٠. قضايا لسانيّة وحضاريّة: ، منذر عياشي، الطبعة الأولى، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩١م

١١. كتاب العين أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ(ت١٧٥هـ), تحقيق: مهدي المخزوميّ, وإبراهيم السامرائي, د. ط, الناشر: دار ومكتبة الهلال, د. ت.

١٢. الكتاب: عمر بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء, أبو بشر الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, الطبعة: الثالثة, الناشر: مكتبة الخانجي _القاهرة _مصر, ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م.

١٣. اللسانيّات العربيّة أسئلة المنهج: مصطفى غلفان، الطبعة: الأولى، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.

١٤. اللسانيات في الثقافة العربيّة المعاصرة: دراسة تحليليّة نقديّة في قضايا التلقِّي وإشكالاته، حافظ إسماعيليّ علويّ، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ٢٠٠٩م.

١٥.محاضرات في علم اللغة الحديث: أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥م.
١٦.مدخل إلى اللسانيّات الحاسوبيّة، منصور بن محمّد الغامديّ؛ عبد العزيز بن عبد الله المهيوبيّ؛ أحمد رويبيّ محمّد عبد الرحمن؛ إشراق عليّ أحمد الرفاعيّ؛ صلاح راشد الناجم؛ وليد بن عبدالله الصانع، تحرير: عبد الله بن يحيى الفيفيّ، الطبعة: الأولى، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربيّة السعوديّة– الرياض، ١٤٣٨هـ– ٢٠١٧م.
١٧.معجم المصطلحات الألسنيّة: فرنسيّ– إنكليزيّ– عربيّ، مبارك مبارك، ط١، دار الفكر اللبنانيّ، بيروت– لبنان، ١٩٩٨م.
١٨.المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيّات( إنجليزيّ– فرنسيّ– عربيّ)، نخبة من اللغويّين، المنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، ٢٠٠٢م
١٩.مفهوم التراث في الخطاب العربيّ المعاصر: محمّد أركون أنموذجًا، علي أبطاش، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠١٥م.
٢٠.مقاييس اللغة أبو زكريا الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, د. ط, الناشر: دار الفكر , ١٣٩٩هـ_١٩٧٩م.
٢١.موت الألفاظ في العربيّة عبد الرزاق بن فراج الصاعديّ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربيّة السعوديّة،( ١٤١٨ /١٤١٩هـ).
٢٢.نظرية تشومسكي اللغويّة: جون ليونز، ترجمة: حلمي خليل، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة، ١٩٨٥م.

**الرسائل والأطاريح:**

١. الاتجاه التوافقيّ بين لسانيات التراث واللسانيّات المعاصرة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح انموذجًا (اطروحة دكتوراه) معالي هاشم أبو المعالي، قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق، ذو الحجة ١٤٣٥هـ–تشرين الأول٢٠١٤م.

**البحوث والمقالات:**

١. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%BA

٢. أثر اللسانيّات في تعليم اللغة العربيّة، أحمد حسين حيال، مجلة الأستاذ، مج(١)، ع(٢٢٣)، لسنة ٢٠١٧م– ١٤٣٩م.
٣. أثر الإعراب وتغيير القوالب في تمييز الفصحى من المولدة، وسن عليّ كريم؛ نزار بنيان شمكليّ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، مج(٥٨)، ع(٣)، مح(١)، أيلول لسنة ٢٠١٩م–١٤٤١هـ.
٤.

٥. إحياء اللفظ المُمات في اللغة العربيّة: (بحث) مظفر عبد روميّ الظاهريّ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيّات والعلوم الاجتماعيّة، ع/١٩، ٢٠١٥م.

٦. أزمة المصطلح التّراثيّ في الفكر العربيّ المعاصر: ٢٥-٢٧.(مقال)

٧. استثمار التراث العربيّ في ترجمة المصطلح اللسانيّ:(بحث) دراسة تطبيقية على المصطلح التداوليّ، مختار درقاوي، مجلة اللسانيّات العربية، ع/ ٢، ذو القعدة١٤٣٦هـ- سبتمبر٢٠١٥م.

٨. استثمار المصطلح التراثيّ في اللسانيّات الحديثة: اللسانيّات الوظيفيّة نموذجًا: (مقال). أحمد المتوكل، مجلة المناظرة، العدد(٦)، السنة الرابعة، الرباط، رجب ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٩. إشكاليّة المصطلح اللسانيّ في اللغة العربيّة, أحمد الهادي رشراش، مجلة كلية اللغات- جامعة طرابلس، العدد(١٧)، مارس ٢٠١٨م.

١٠. إلباسات وضع المصطلح التراثيّ للمفهوم العلميّ الحديث (بحث) جمعان بن عبد الكريم الغامديّ، المجلة الأردنيّة في اللغة العربيّة وآدابها، العدد(٢) المجلد(١٠)، جمادى الآخرة١٤٣٥هـ-نيسان٢٠١٤م.

١١. الانزياح وتعدد المصطلح (بحث)، أحمد محمد ويس، مجلة عالم الفكر، العدد(٣)، ١يناير١٩٩٧م

١٢. تأصيل المصطلح اللسانيّ في المعجمات المصطلحيّة الحديثة:.(بحث). حليمة موسى محمد الشيخيّ، مجلة العلوم الإنسانيّة والطبيعيّة، تاريخ النشر، المجلد(٢)، العدد(٣)، مارس٢٠٢١م

١٣. ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيّات- مثال الترجمات العربيّة الخمس لدروس فردينان دي سوسير:.(بحث) حسين السودانيّ، مجلة اللسانيّات العربيّة، العدد(٧) شوال ١٤٣٩هـ-يوليو٢٠١٨م، المملكة العربية السعودية.

١٤. ترجمة المصطلحات اللسانيّة إلى اللغة العربيّة -الواقع والآفاق.(بحث) زهيرة كبير، مجلة دراسات لسانيّة، العدد(٨)، المجلد(٢)، جمادى الثاني١٤٣٩هـ-مارس٢٠١٨م

١٥. ولسانيات تشومسكي ولسانيات النص(بحث في التماثل)، إسماعيل عباس حسين؛ مؤيد آل صوينت، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، مج(٥٩)، ع(١)، مح(١)، مارس لسنة ٢٠٢٠م-١٤٤١هـ.

١٦.

١٧. لماذا أهمل المصطلح التراثيّ:.(بحث) علي القاسميّ، مجلة المناظرة، العدد(٦)، السنة الرابعة، الرباط، رجب ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٨. المصطلح التراثيّ في الدرس اللسانيّ الحديث.(بحث) عبد الحليم بن عيسى، مجلة الآداب والعلوم الإنسانيّة، العدد(٥)، المجلد(٣)، ١-٥-٢٠٠٥م.

١٩. المصطلح الحديثيّ وتفعيل المصطلح التّراثيّ: مقال على رابط: http://www.arrabita.ma/blog/%D8%A7

٢٠. المصطلح العلمي في البحث العراقيّ الحديث- قراءة في النظريات، كرار رحيم حبيب راهي؛ خالد حميد صبري، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، مج(٦١)، ع(٣)، مح(١)، ١٥ تشرين الأول لسنة ٢٠٢٢م-١٤٤٣هـ.

٢١. المصطلح اللسانيّ عند كمال بشر:(بحث) نبال نبيل نزال، مجلة العلوم الإنسانيّة، ع/٣١، صيف٢٠١٨م.

٢٢. المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات.(بحث) معجم لسان العرب انموذجًا، ممدوح محمّد خسارة، مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، العدد(٧٨) الجزء(٣).

٢٣. ملاحظات حول توظيف المصطلح التراثيّ في الفكر المغربيّ( "مفهوم الحريّة" عند عبد الله العرويّ كنموذج): عبد المجيد الصغير، مجلة المناظرة، العدد(٦)، السنة الرابعة، الرباط، رجب ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

# Linguistic Investment in the Phenomenon of Heritage Revival

**Afrah Frhan Majed**
**afrah.farhan1103b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq**
**Prof.Dr. Ali Hilo Hoas**
**ali.hilo@ircoedu.uobaghdad.edu.iq**
**University of Baghdad\ College Education Ibn Rushd for the Humanities \ Department of Arabic Language \ linguistics**

**Abstract:**

The linguistic investment is the benefit from the language, and it is one of the preoccupying phenomena in the field of research movement in our present time, and it is a research in the sustainability of languages in general and the Arabic language in particular. Therefore, the study was devoted to two fields: investment and the phenomenon of heritage, and linguistic terminology.

**key words. investment. Kill words. Linguistic term.**